واما لايهام انه اي المسند اليه لا يزول عن الخاطر لكونه
مطلوبا او انه يستلذ به لكونه محبوبا واما لنحو ذلك مثل
اظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك قال عبد القاهر
وقد يقدم المسند اليه ليفيد التقديم تخصيصه بالخبر
الفعلي اي قصر الخبر الفعلي عليه ان ولي المسند اليه حرف
النفي اي وقع بعدها بلا فصل نحو ما انا قلت هذا اي
لم اقله مع انه مقول لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل
عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم
والخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان التخصيص انما هو
بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراكك معه في
القول او انفرادك به دونه ولهذا اي ولان التقديم
يفيد التخصيص ونفي الفعل عن المذكور مع ثبوته للغير لم يصح
ما انا قلت هذا ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت
يفيد ثبوت قائلية هذا القول لغير المتكلم ومنطوق
لا غيري نفيها عنه وهما متناقضان ولا ما انا رأيت
احدا لانه يقتضي ان يكون انسان غير المتكلم قد رأى كل

كل احد من الناس لانه قد نفي عن المتكلم الرؤية على وجه العموم
في المفعول فيجب ان يثبت لغيره على وجه العموم في المفعول
لتحقيق تخصيص المتكلم بهذا النفي ولا ما انا ضربت الا زيدا
لانه يقتضي ان يكون انسان غيرك قد ضرب كل احد سوى
زيد لان المستثنى منه مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور
على وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان
عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا المقام مباحث نفيسة
وشحنا بها الشرح والا اي وان لم يل المسند اليه حرف
النفي بان لا يكون في الكلام حرف نفي او يكون حرف
النفي متأخرا عن المسند اليه فقد يأتي التقديم للتخصيص ردا
على من زعم انفراد غيره اي غير المسند اليه المذكور به
اي بالخبر الفعلي او زعم مشاركته اي مشاركة الغير فيه
اي في الخبر الفعلي نحو انا سعيت في حاجتك لمن زعم
انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته
لك في السعي فيكون قصر افراد ويؤكد على الاول
اي على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد الغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)